

الحكومات العربية في الهند و السند

تأليف : القاضي اطهر مباركپوری

ترجمه : الاستاذ عبدالعزيز عزت عبدالجليل

(۶)

المنصورة وعلماؤها

وضحنا سابقا أن القرنين الثالث والرابع كانا من أهم الفترات في نشر العلوم الدينية الإسلامية واللغات و نعود فنقول إنه لم يكن من الراجح في خلال هذه الفترة انشاء مدارس منظمه وانما كانت تستخدم المساجد و انجواس في هذا الشأن، و في المنصورة انصرف العلماء و المحدثون إلى الدرس و التدريس و روايه الحديث و تعليم الفقه و قد كتب المقدسي عن القاضي أبي محمد في المنصورة ” و له تدريس و تصانيف و قد صنف كتابه ” ، ،^۱

و كان هذا القاضي داؤدى المذهب كما كان أبو العباس احمد بن محمد المنصوري قانيا ظاهريا وله تصنيفات جليله القدر . و منهم ايضا أبوبكر احمد بن محمد المنصوري بكرآبادى وقد روى الحديث عن الامام أبي بكر الاسماعيلي و الحافظ ابن عدى وقد ورد ذكره في تاريخ جرجان . و منهم كذلك القاضي ابو العباس احمد بن محمد بن صالح التميمي المنصوري و القاضي ابومحمد الداودى المنصوري الذى قابله المقدسي في المنصورة و أبو

(۱) احسن التاميم ص ۴۸۱ .

محمد عبد الله بن جعفر بن مرة المنصوري من كبار القراء و قد ذكره
السمعاني : ” الديبل وعلماؤها ومحدثوها ،، .

كانت الديبل من اهم مراكز العلماء و المحدثين و تفوق المنصورة في
هذا المضمار و كان لعلماؤها اتصال بكافة بلاد العالم الاسلامي و قد مر
بنا ما كتبه ياقوت الحموي عنها و قد نسب جماعة من رواة الحديث اليها
و هذا يشير إلى انها كانت مدينة الحديث خاصة اذا علمنا أنها كانت
مركزا من مراكز تعليمه و روايته و قد أورد الخطيب البغدادي في تاريخ
بغداد ذكر كل من الامامين خلف بن محمد الموازني الديبلي و علي بن موسى
الديبلي ، و يقول خلف بن محمد :

” حدثنا علي بن موسى الديبل بالديبل ،، كما كانت الديبل من أهم
مراكز التجارة خاصة بين العرب و الهند و من بين تجارها بعض المحدثين
فالبغدادي كتب عن أبي محمد حسن بن حامد الديبلي ما يأتي :

” و كان صدوقا و كان تاجرا مولا ،، و كانت له في بغداد سراى مشهورة
بسراى خان حامد ، و قد انتشرت الديبل الثقافة الاسلامية قبل الدولة
البهارية و بعدها و أتجت كثيرا من المحدثين و الرواة ، و العلماء ، الذين
أناروا الدين بفضلهم و حسينا أن نذكر منهم فيما يلي : اولئك الذين عاصروا
الدولة البهارية :

(١) أبو العباس احمد بن عبد الله الديبلي النيسابوري ، و كان محدثا فقيها
عابدا زاهدا و نشأ فقيرا ، قضى حياته الاولى في الترحال ، و لما سمع
عن ابن خزيمة ، خرج من الديبل متوجها الى نيسابور ، و سكن في

زاوية حسن بن يعقوب الحداد، و تزوج هناك، و حافظ على تأديه الصلوات الخمس بالمسجد .

و توافد العلماء على زاويته في الليل من جهات عديدة، من مصر و الشام و بيروت و حران و تستر و العسكر و من تلاميذه الامام ابو عبد الله الحاكم المحدث المشهور و توفي في رجب سنة ٣٤٣ في نيسابور وقد ذكره السمعاني .

(٢) ابوبكر احمد بن محمد بن هارون الحرابي الديبلي الرازي وقد روى عنه الامام ابو جعفر محمد الغرباني و ابراهيم بن شريك الكوفي و غيرهما و حصل عنه الامام عاصم الكوفي القراءات و حسونه بن هشيم التجويد و كانت ولادته في الديبل سنة ٢٧٥ و توفي في بغداد سنة ٥٣٧ .

(٣) ابراهيم بن ابراهيم الديبلي البغدادي من مشاهير علماء الحديث في القرن الرابع و قد روى الحديث عن موسى بن هارون و محمد بن علي الصائغ الكبير و غيرهما و كان من اعيان بغداد .

(٤) ابو محمد حسن بن حامد الديبلي البغدادي و كان محدثا و اديبا و شاعرا و توفي بمصر سنة ٤٠٧ هـ .

(٥) ابو القاسم حسين بن محمد بن اسد الديبلي الدمشقي و قد روى الحديث في دمشق عن ابي يعلى الموصلي .

(٦) خلف بن محمد الموازني الديبلي البغدادي من كبار المحدثين في القرن الرابع .

(٧) ابو القاسم شعيب بن محمد بن احمد الديبلي و شهرته ابن ابي قحطان الديبلي و رحل من الديبل الى مصر و درس بها الحديث و يعتبر من قدماء المحدثين .

(٨) علي بن محمد بن احمد الديبلي وله كتاب " أدب القضاة " ، و كان يعد من كبار عظماء الشافعية في القرن الثالث .

(٩) علي بن موسى الديبلي البغدادي من كبار المحدثين في القرن الرابع .

(١٠) ابو جعفر محمد بن ابراهيم الديبلي المكي و كان مشهورا بلقب محدث مكة .

(١١) ابو بكر محمد بن حسين بن محمد الديبلي الشامي و كان من القراء المشهورين في القرن الرابع ، و سكن الشام ، و روى عنه الاسام الحافظ ابن عمر و الدارقطني و عبد الباقي .

(١٢) ابو عبد الله محمد بن عبد الله الديبلي الشامي و كان مشهورا بكنية " ابو عبد الله الديبلي " .

(١٣) ابو العباس محمد بن محمد بن عبد الله الديبلي و كان يكسب قوته من بيع الكتب .

(١٤) ابو محمد الديبلي البغدادي .

(١٥) ابو موسى الديبلي البغدادي .

يوقان و مركزها العلمي

علمنا فيما مضى أن يوقان كانت من المدن الكبيرة في بلاد السند و قد

كتب عنها الامام البلاذرى فى أواسط القرن الثالث ما يأتى : ” و أهل اليوقان اليوم مسنون ، “ ٢ .

و عرفنا كذلك أن موسى بن عمران قد بنى عندها مدينة أسماها البيضاء و فى عهد الهباريين صار بها عدد من العلماء و المحدثين نذكر منهم ما يأتى :-

(١) أبو المكارم فضل الله بن محمد اليوقانى السندى وقد ذكره الامام الذهبى فى التذكرة و كذلك الامام البيهقى .

(٢) محمد بن احمد بن محمد بن خليل احمد اليوقانى وقد ولد فى يوقان سنة ٤٦٧ و توفى بها فى سنة ٥٤٨ و سمع الحديث من ابي بكر بن خلف الشيرازى وقد ذكره الامام السبكى فى طبقات الشافعية الكبرى.

(٣) محمد بن احمد بن منصور اليوقانى .

(٤) أبو سعيد محمد بن اسعد بن محمد اليوقانى و كان يقب بسديد الدين و تعلم الفقه على الامام الغزالى وقد ذكره السبكى فى طبقات الشافعية .

ألور و علماءها

من مراكز العلم فى عهد الهباريين ” ألور “ التى فتحها محمد بن القاسم فى نهاية القرن الاول ، و بنى بها مسجدا ، و قرر عليها حاكما ، و رتب لها خطيبا و عاش المسلمون فيها فى امان ، و التزم اهلها من غير المسلمين بدفع الخراج و ظلت الحكومة فى يد الرجوات ، وقد مرت بنا قصة راجا مهروقى

ابن رائق و نضيف هنا ان الرحالة ابن بطوطه كان قد رأى عند خطيب الور كتابا من عمر بن عبد العزيز الاموى ، و فى القرن السابع كان قاضيها هو اسماعيل بن على بن محمد بن موسى الطائى ، الذى كان آباؤه و أجداده قضاتها و خطباؤها من قبله و منهم من كتب فى تاريخ السند باللغة العربية .

علماء الاسلام فى السند و الهند

كما أن علماء الهند طوفوا فى البلاد و نشروا العلوم الاسلاميه فان كثيرا من علماء جهات أخرى فى العالم الاسلامى قد وفد على الهند للاستفادة من فيوضات علمائها و نذكر فيما يلى تذكرة مختصرة عن بعض كبار هؤلاء :

(١) شيخ الاسلام أبو عثمان الصابونى المتوفى سنة ٤٤٩ هـ و اسمه اسماعيل بن عبد الرحمن بن احمد خطيب مفسر محدث و واعظ . فريد عصره ، وقد انشرت كتيبه و استفاد الناس من مواعظه مدة سبعين عاما و قد سافر الى نيسابور و هرات و الشام و الحجاز و معرة النعمان و خراسان و طبرستان و بيت المقدس و غزته و تجول فى بلاد الهند لاجل سماع الحديث . و كان قد ولد فى سنة ٣٧٣ هـ " بيوشىخ " و توفى فى المحرم سنة ٤٤٩ هـ .

(٢) ابو نزار حسن بن صافى البغدادى ملك النجاة الفقيه الاصولى وله فى ذلك تصنيفات و كان شافعيًا اقام فترة فى واسط ثم فى دمشق وله كتاب مشهور فى فقه الشافعية " الحاكم " و توفى بدمشق سنة ٥٦٨ هـ .

(٣) حسين بن منصور الحلاج الذى قتل فى سنة ٣٠٩ هـ و هو من الصوفيين المشهورين و سافر إلى الهند و كان يلقب بالمغيث .

(٤) أبو احمد خلف بن احمد بن خلف بن ليث بن فرقد المتوفى سنة ٣٩٩
وكان حاكماً على منطقة في نواحي سجستان اعطاه الله تعالى الدنيا
والدين وقد سمع الحديث في العراق وخراسان، ووروى عنه الامام
ابو عبد الله الحاكم و توفى بالهند في رجب ٣٩٩ و ذهبت معه
ثروته. ٣

(٥) أبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل بن سعد الأنصاري
المتوفى سنة ٥٤١ هـ و تلقى الفقه على الغزالي و الادب على الخطيب
التبريزي و سافر الى الهند والصين و العراق. ٤

(٦) أبو بكر محمد بن معاوية بن عبد الرحمن الأندلسي المروزي القرطبي
المتوفى سنة ٣٥٨ هـ وقد اشتهر بقب ابن احمد وقد فقدت له سلح
تجاربه في البحر تبلغ قيمتها ثلاثة الف دينار. ٥

(٧) الامام الحافظ ابو الحسن عبد الغافر بن اسماعيل النيسابوري المتوفى
سنة ٥٢٩ هـ وقد ذكره الذهبي بلقب الامام الحافظ المفيد اللغوي وله
مؤلفات مشهورة منها تاريخ نيسابور و مجمع الغرائب و معهم شرح
مسلم و كان من اعيان محدثين و ظل اربعين سنة في خدمة الحرمين
و سافر الى الهند و خوارزم. ٦

(٨) ابو عبد الله محمد بن ابي الفرج المالك المغربي المتوفى سنة ٥١٠

(٣) الصيرفي خبر من غير للذهبي ج ٣ ص ١٣٨.

(٤) مرآة الزمان ج ٨ ص ١٩٣ القسم الاول.

(٥) الصيرفي خبر من غير للذهبي ج ٢ ص ٣١٢.

(٦) تذكرة الحفاظ ج ٤ ص ٦٨، ٦٩.

ولقبه زكى الدين و كان من سكان " صقليه " ، عالما في اللغة و النحو و رحل من صقليه الى خراسان و الهند و توفى في اصبهان .

(٩) محمد بن اسماعيل التوحى المنجم الفيلسفى وقد ذكره ابن صاعد الاندلسى في طبقات الامم و ذكر انه سافر الى الهند و حصل هناك على سهاره في علم النجوم ٧ .

(١٠) ابو الريحان محمد بن احمد البيرونى صاحب كتاب الهند المشهور .

(١١) معشر الفلكى البلخى و كان من المشهورين في علم الفلك في العصر

العباسى و كتب كتاب " السنين و المواليده " ، و توفى سنة ٢٧٢ هـ .

و من اولئك العلماء من جاء الى الهند بعد زوال دوله الهباريين وقد انتفعوا بالميراث العلمى الضخم الذى خلفه الهباريون و ساروا في ركابه و بلى ذلك الدوله الساميه في الملتان من الكتب تناولت حالات و انساب بنى سامه ما يأتى :

(١) كتاب المعارف لابن قتيبه الدينورى المتوفى سنة ٢٨٦ هـ .

(٢) كتاب المعجر لابي جعفر محمد بن حبيب البغدادى المتوفى سنة ٢٤٥ هـ .

(٣) كتاب نسب قريش لمصعب الزبيرى المتوفى سنة ٢٣٣ هـ .

(٤) كتاب جمهره انساب العرب لابن حزم الاندلسى المتوفى سنة ٤٥٦ هـ .

(٥) كتاب الاغانى لابي فرج الاصفهاني المتوفى سنة ٣٥٦ هـ .

و مما يؤسف له أن كتاب أنساب قريش لزيير بن بكرا المتوفى سنة ٢٥٦
والذي تناول بالذكر أحوال بني سامه- بشى من التفصيل لم ينشر حتى
الآن .

أما الكتب السابقة التي أشرنا إليها فقد تكلمت بشى من الاختلاف
عن حالات "بني سامه" ، و حقيقة أن بني سامه قد أصابهم ظلم بالغ من
أعدائهم في عرض أمورهم ، فحال خصوسهم أن يسقطوهم و ينزلوا أقدارهم ،
و يهدروا كرامتهم ، وقد كان تركهم مكة و تفرقهم في البلاد من أهم
الأسباب التي أعطت أعداءهم فرصة للقدح في أنسابهم و الطعن فيهم .

فوصموا بأنهم أعداء لعلى بن أبي طالب ، و اتهموا بالردة ، و لذلك
يستدعينا الأثر عرض لمحات عنهم تلقى ضوءا على تاريخهم .

(١) تصريح ابن قتيبه : - فهر الذي يلقب بقريش و إليه نسبت كل القبيلة ،
حفيده لوئى بن غالب و تنتمى إليه عدة أسر ، و كان للوئى بن غالب
هذا سبعة أولاد ، هم :

- | | |
|-------------------|------------------|
| (١) كعب بن لوئى | (٢) عامر بن لوئى |
| (٣) سامه بن لوئى | (٤) سعد بن لوئى |
| (٥) خزيمه بن لوئى | (٦) حارث بن لوئى |
| (٧) عوف بن لوئى . | |

و رسولنا صلى الله عليه و سلم يتصل نسبه إلى كعب بن لوئى ، و من
ولد سامه بن لوئى كان الحكام الساميون في الملتان .

و كان سامه بن لوئى قد هاجر من مكة و أقام في عمان ، و مات هناك

ويقال أولاده بها . و يقول ابن قتيبة : (وأما سامة بن لؤي فوقع بعمان وهلك بها فولده هناك ^٨ .

(٢) تصريح أبي جعفر محمد بن حبيب البغدادي : يقول : سامة بن لؤي وقع إلى عمان فولده هناك حلفاه أزد عمان ^٩ .

و يذهب إلى أن بعض قبائل قريش كانت تسكن البطاح و البوادي ، و بعضها الآخر يقيم في المدن والظواهر ، و ان كان هذا لايعنى انحصار كل قبائل قريش في هاتين ، بل هناك قبائل منهم غير ما سبق و من هؤلاء أولاد سامة بن لؤي الذي اختار الاقامة في عمان و صار أولاده بها حلفاه لبني الأزد على نحو ما ذكرنا من كلامه .

و أقام الحارث في اليمامة و عاش أولاده مع بني هزان و كان الحارث يلقب " بحيشم " ^{١٠} وقد أنشد جرير مخاطبا بني الحارث قائلا :

بني حيشم أستم لهزان فأنتمو لفرع الروابي من لؤي بن غالب
ولاتنكحوا في آل صور بناتكم ولا في سكيس بش حتى الغرائب
وأما أولاد خزيمه بن لؤي فقد سكنوا الجزيرة و جاوروا بني الحارث
بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان . أما أولاد سعد و عوف فقد أقاموا في
غطفان حتى أنه ليقال سعد بن ذيبان بن بغيض ، و يعنى ذلك ابن عوف ابن

(٨) كتاب المعارف ص ٣٢ طبع مصر سنة ١٩٥٣ .

(٩) كتاب المجروح ص ١٦٨ طبع حيدر آباد .

(١٠) جاء في جبهة انساب العرب للامام ابن جزم طبعته مصر ١٩٦٢ ص ١٢ مايتى : "والحارث وهو حيشم" وليس بحيشم كما ذكر في المصنف .

لؤي بذاته ولهذا فقد نسبة العارث بن ظالم العري في أشعاره إلى قريش
قال :

رفعت الرصح اذ قالوا قريش وشبهت الشماثل والقيابا

فما قومي بشعلبه بن سعد و لا بفزارة الشعرى رقابا

كما قيل لبني سعد بن لؤي "بنانه"، ولبني خزيمه "عائذة"، يقول
شاعر عربي :

ضرب التجبي المضلل هزبه ردت بنانه في بني شيبانا

و العائذي لمثلها متوقع لما تكن و كأنه قد كانا

و في عهد عثمان رضي الله عنه التحمت كل هذه القبائل و عدت في قريش .
ويتضح من تصريح هذين العالمين أن أولاد غالب بن فهر قد تركوا
سراكنهم ونزحوا إلى أسكنه أخرى في العرب وأقاموا بها وعاشروا أهلها
وتناكحوا معهم ، وصاهروهم ، ولذلك اشتبهت أنسابهم ، وقد أفصح بعض
الشعراء عن ذلك في شعره ، وكانوا قد اشتبهوا في الاسكنه التي نزلوا بها
بالقبائل المختلفة فلقب العارث "بجيشم" ، " وأولاد سعد " بنانه" ، وأولا
خزيمه " بعائذة" ، والثام بنو ساسه بن لؤي في عمان والجزيرة وأرض
عطفان بالقبائل هناك ولقبوا بأسماء مختلفة ، فأولاد ساسه بن لؤي عرفوا
" ببنوناجيه" ، وقد غلبوا وملكوا ، فسمى أعداؤهم للنيل منهم ، و حاول
حسادهم الطعن في حسيبهم و نسبهم ، و خلدشوهم في هذه الناحية .

(١١) الصحيح "جشم" و ليس جيشم كما ذكرنا آنفا من كلام الامام ابن حزم .

(٣) تصريح مصعب الزيرى : يقول الزيرى فى كتابه نسب قريش :
 "وسامه وهم بنوناجيه نزلوا بعمان" ، ١٢

ويظهر من ثنايا تلك العبارة أن أولاد سامه هم الذين نزلوا فى عمان
 وليس والدهم "سامه" ، و أنهم عرفوا "بنو ناجيه" ، ، وعند ما يصرح
 عالم كابتيه بأن الذى نزل بعمان هو سامه نفسه فانه لاشك يعنى ما
 قال خاصه - وأنه قد ذكرانه ذهب إليها ، وأقام بها ، ومات فيها وبالتوفيق
 بين النصين يمكن القول بأن أولاده قد تركوا مكة - و أن أولاد ابته غالب
 بن سامه نزلوا إلى عمان وسيأتى ما كتبه صاحب الاغانى . و فى مكان
 آخر كتب الزيرى ما يأتى :

(١) الحارث بن سامه - وأمه هند بنت تميم بن غالب .

(٢) غالب بن سامه - وأمه ناجيه بنت جرم بن ريان و أن غالب قد مات
 بعد والده بدون أن يعقب ولدا .

وكان للحارث بن سامه عدة أولاد ، هم : ١ - لوى ، ٢ - عبدة ، ٣ - زمعه ،
 ٤ - سعد ، و والدمهم سلمى بنت تيم بن شيبان ، ٥ - عبد البيت ، ٦ - مدرك
 وأسهما ناجيه بنت جرم .

وطبقا لعادات الجاهليه ورسومها فقد دخل (سامه) ١٣ بزوجه أبيه بعد
 موته وكان عبد البيت ومدرك من بطنها .

(١٢) كتاب نسب قريش ص ١٧ طبع مصر .

(١٣) الصحيح ان الذى دخل بزوجه أيه هو الحارث بن سامه وليس سامه إذ أن ناجيه هى زوجة سامه
 وليست زوجة لوى الاكبر وأن عبد البيت ومدرك هما ولدا الحارث لا سامه .

و تمضي الأيام مع أولاد عبد البيت حتى يقتلهم على بن أبي طالب
عند ما أرسل اليهم معقل بن قيس الرياحي من بني يربوع و كان زعيمهم
الخريت بن راشد مع على كرم الله وجهه اولاً ثم خالقه بعد التحكيم .

و من أولاد عبد البيت بن الحارث بن سامة حبيب بن شهاب الذي
كانت له منزله و قدر في البصرة ، وقد منحه عبد الله بن عامر اقطاعه
قرباً من البصرة ، و من أولاد عبد البيت كذلك جهم بن مسعود بن بدر .
و للوئي بن الحارث بن سامة أولاد ، هم : ١ - عباد ، ٢ - مالك ، ٣ - زائدة ،
٤ - عبد الله .

و من أولاد عباد بن لوئي بن الحارث شخص يدعى عوف الذي من نسبه
فقيم بن زياد بن ذهل بن عوف بن بكر بن عمرو بن عوف بن عباد بن لوئي
الذي قتل في حرب الجمل وهو مع السيدة عائشة^{١١} .

(٤) تصريح ابن حزم :

يقول ابن حزم في جمهرة أنساب العرب : " وهؤلاء ولد سامة بن لوئي ،
سيأتي ذكرهم ، كما أنشد شاعر قريشي :

و سامة منا فأما بنوره فأمرهم عندنا مظلم

و أولاد سامة بن لوئي هم^١ الحارث بن سامة وأمه هند بنت يثيم
الأخوم بن غالب وكتب الزبيرى تميم بن غالب .

(٢) غالب بن سامة وأمه ناجية بنت جرم بن ريان وقد نسبت أولاده
إليها فأطلق عليهم بنوناجية ولم يعقب غالب أولاداً من ناجية^٢

(١٤) كتاب نسب قريش ص ٤٤٠ .

وإنما كانوا أولاد أخيه الحارث الذين أنجبتهم منه بعد زواجه منها
بعد وفاة أخيه غالب .

أما أولاد حارث بن سامة فهم:

(١) لوى (٢) عبيدة (٣) سعد (٤) ربيعة و عند الزبيرى زبعة
بدلا من ربيعة (٥) عبد البيت (٦) ساعدة (٧) حارث ولم يذكر
الزبيرى الاسمين الآخرين ولكنه ذكر اسم مدرك .

و كان من أولاد الحارث بن عبد البيت الشاعر جليس ويدعى عليا ،
و أخواه عبد الله و محمد المشهوران ببني جهم .

و كان جهم بن بدر رئيس الشرطة في عهد الخليفة الواصل بالله سنة
٢٣٢ الذي كان حاكما على زيد الين وحدودها وأطرافها .

و كان الخريت بن راشد من بني عبد البيت الذين ارتدوا^{١٥} في عهد علي
ابن أبي طالب فحاربهم و بعد أن قتلهم سبي نساءهم وأطفالهم ثم اشتراهم
مصقلة الشيباني وأعتقهم وهربوا إلى معاوية . أما أولاد ربيعة بن الحارث
ابن سامة فهم :

(١) حيشم (٢) حمام (٣) مازن

و كانوا يعدون في رهط أسلم بن كعب بن سفيان بن سهم .

و من أولاد سعد بن حارث بن سامة : (١) نصر بن سعيد بن علاء بن
مالك الموصلي وقد بقي نسل سعد بن الحارث هذا .

(١٥) قصة الردة هذه سيأتي الكلام عنها بالتفصيل .

ومن أولاد عبيدة بن حارث بن سامة- عياب بن منصور ناجي قاضي
البصرة، ونسبه الكامل على الوجه الآتي :

منصور بن عباد بن سامة- بن الحارث بن قطن بن مدلج بن قطن بن
حزم بن ذهل بن عمرو بن مالك بن عبيدة بن الحارث بن سامة- بن لوئى
ومن أولاده المحدث محمد بن عرعة بن يزيد بن نعمان بن عجلة- بن
أققع بن كرمان بن الحارث بن حارثة- بن مالك بن سعد بن ززارة بن عبيد
ابن حارث بن سامة- بن لوئى .

و يظهر من تصريحى هذين العالمين بالانساب أن أم غالب بن سامة-
هى ناجية- بن جرم بن ريان التى نسب إليها فرع بنى سامة- وقد كتب
الامام ابن حزم فى ذلك ما يأتى :

و غالب بن سامة- أمه ناجية- بنت جرم بن ريان إليها نسب ولد زوجها
فهم بنو ناجية- ولا عقب لغالب الذى هو ولد ناجية- وإنما العقب لأخيه
الحارث خلف على ناجية- فنسب ولده إليها^{١٦} .

ولذلك حاول أعداء بنو سامة- الطعن فى نسبهم والتشكيك فيه نتيجة-
لهذا الالتباس كما يشير كتاب الأغاني .

كما يتبين لنا من تصريحيهما أن قصة ارتداد بنى عبد البيت مشتبه فيها،
ومصعب الزبيرى لم يذكر أن عليا قد قتلهم وأنهم كانوا معه أولاً ثم
خالفوه بعد التحكيم :-

(١٦) جمهرة انساب العرب ص ١٧٣ وجاء بهذه الصفحة كذلك على الهامش ما يأتى: فى جميع الاصول
"حزم" وفيها ما عدا "زيان" وفى "زيان" و الصواب ما أثبت من المعارف .

ولكن الامام ابن حزم قد كتب أنهم قد ارتدوا في خلافته على ولذلك قتلهم أو قاتلهم وليس في كلامه أى تصريح لمخالفتهم لعلى أو موافقتهم له . و كتاب الاغانى يوضح أن هؤلاء القوم كانوا قد ارتدوا قبل مدة طويلة ولما كان عهد على بن أبى طالب فانه قاتلهم واسترق من بقى منهم .

